دور الأسرة فى التربية السياسية

إعـــداد

أ.د/ فتحى عبدالرسول محمد
أستاذ أصول التربية
كلية التربية بقنا

د/ فتحى أحمد عبدالحليم
مدرس أصول التربية
كلية التربية بقنا

حسنى حميد هلال محمد
باحث بقسم أصول التربية
كلية التربية بقنا

دور الأسرة فى التربية السياسية

المستخلص :

هدفت الدراسة إلي التعرف على واقع دور المدرسة الثانوية العامة في التربية السياسية للطلاب في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة ، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية العامة في تحقيق التربية السياسية للطلاب ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوي العام من بعض مدارس إدارات محافظة قنا ، واستخدم الباحث الإستبانة كأداة من أدوات المنهج الوصفي التحليلي (إعداد الباحث) ، وأسفرت الدراسة عن بعض النتائج المفيدة التي ترتبط بواقع دور الإدارة المدرسية ، والمقررات الدراسية ، والمعلم ، والأنشطة التربوية في البناء السياسي لطلاب المدرسة الثانوية العامة .

The family role in political education

The Summary of the study

The study aimed to recognize the fact of the High School role in the political education for the Students . In view of the contemporary changes . Also, it aimed to make a suggested conceive to activate the role of the High School in achieving political Education for the students . The study sample consisted of (300) three hundred students from the third year of the secondary school which was from some of managements ' schools in Qena . The researcher used the questionnaire results as a material of descriptive analytical curriculum (The researcher preparation) . The study led to some useful results which were related to the real role of school management , curriculums , the teacher and the educational activities in the political structure to the students of the public High school .

دور الأسرة في التربية السياسية :

إن الأسرة هي الخلية الأولي التي يتكون منها نسيج المجتمع ، كما انها الوسط الطبيعي الذي يتعهد الانسان بالرعاية والعناية منذ سنوات عمره الاولي ، وتتكون الاسره في الغالب من مجموعة افراد تجمعهم فيها ظروف المعيشة الواحدة وتربطهم رابطة شرعية قائمة علي المودة والمحبة ، حيث تعتبر بمثابة المحضن الاول الذي يعيش الانسان فيها اطول فترة من حياته (١)

وتعد الأسرة هى المؤسسة التربوية الأولى ، فالفرد يكتسب من أسرته لغة المجتمع وعاداته وتقاليده وأعرافه وقيمه ، فإذا نجحت الأسرة فى تأكيد ما يسمى بالقيم الحافظة للمجتمع ساعدت هذا المجتمع على النمو والتنمية الشاملة . (٢)
فالأسرة مؤسسة اجتماعية تمثل الجماعة الاولي للفرد ، فهي اول جماعة يعيش فيها الفرد ، ويشعر بالانتماء اليها ، وبذلك يكتسب اول عضوية له فى جماعة ، فيتعلم فيها كيف يتعامل مع الاخرين ، فى سعيه لإشباع حاجاته وتحقيق مصالحه من خلال تفاعله مع أعضائها . (٣)

ومن هذا المنطلق تعد الأسرة من أهم المؤسسات التربوية الاجتماعية التي لها كثير من الوظائف وعليها العديد من الواجبات الاساسية ، فالانسان يأخذ عن الاسرة العقيدة ، والاخلاق ، والافكار والعادات والتقاليد وغير ذلك من السلوكيات الايجابية أو السلبية ، التى تمكنه من أن يعيش حياة اجتماعية ناضجة بين أفراد المجتمع .

---

١ – انوار محمد مرسي : المؤسسات التربوية ودورها في التنشئة السياسية للمرأة ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠١٢ ، ص١١ .

2 – أحمد اسماعيل حجى : اقتصاديات التربية والتخطيط التربوى ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٢ ، ص٣١ .

3 – سعيد اسماعيل على : الاصول السياسية للتربية ، القاهرة ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٢ ، ص١٩٢ .

فالأسرة تساهم فى رعاية الفرد وتهذيبه فى أهم الفترات وأعمقها تأثيراً فى بناء شخصيته وتكوين اتجاهاته وقيمه وأفكاره وفى تشكيل حياته بصفة عامة ، فتعد موصلاً جيداً لثقافة المجتمع ، وتشارك فى نقل عدد من الثقافات المختلفة وشبكات العلاقات الاجتماعية . [4]

والأسرة من أهم عوامل التربية السياسية وأدواتها ، فالأسرة هي الممثل الأول للثقافة وهي لا تقوم فقط ببعض الحماية للفرد في فترة عدم نضجه البيولوجي بل انها ايضا المؤسسه التي تقدم للفرد تطبيقا اجتماعيا اوليا وتربية اولية وان الاسرة تمثل المؤسسة الاولي التي يفتح الفرد عينيه عليها ويمثل الوالدان الصوره الاولي للسلطة . [5]

فالأسرة هي الوحدة المرجعية للفرد فهي التي يستمد منها هويته وكيانه ، ومكانته الاجتماعية وأحيانا كثيرة مركزه السياسي ، وكثيرا ما تتحدد وظائفه وأدواره الاجتماعية بناء علي انتمائه الاسري ، وكذلك تؤدي الأسرة دورا رئيسيا في عملية التربية السياسية ، حيث تغرس في أطفالها منذ نعومة أظافرهم معاني الوطنية والولاء واحترام السلطة وتحدد لهم الهوية التي يؤمنون بها[6]

ومما سبق يتضح : أن الأسرة هى العامل الأول والأساسى فى تكوين الكيان المجتمعى والتربوى ، وهى المحتوى الأول التى تتشكل بها أنماط التربية السياسية ، ويعد تشكيل الجانب السياسى للفرد أحد وظائف الأسرة ، وذلك عن طريق أن الفرد يكتسب من خلالها القيم والواجبات التى تتلاءم مع عمره وجنسه ، فإن الشخصية السياسية للفرد تتحدد بواسطة الأسرة ، فثقافة الأسرة السياسية تؤثر في ثقافة الفرد ومعلوماته السياسية واتجاهاته نحو النشاطات السياسية.

---

[4] – هدى محمد قناوى : الطفل تنشئته وحاجاته ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٨ ، ص٥٣ .

[5] – طارق عبد الرؤوف عامر ، ايهاب عيسى المصرى : مؤسسات التربية والتنشئة السياسية ، القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ ، ص١١٨.

[6] – صلاح محمد أحمد علي مندور : التربية السياسية للشباب ، الإسكندرية ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤ ، ص٤٦ .

وظائف الأسرة :

الوظيفة هى مجموعة من الأدوار الاجتماعية والحيوية التي يؤديها الفرد أو الجماعة الصغيرة لتحقيق شئ معين أو مجموعة أهداف تتناسب مع طبيعة الفرد ([7]) وللأسرة وظائف كثيرة ومتنوعة لاسيما انها تعني بتنمية ورعاية جميع الجوانب الشخصية للإنسان في مختلف مراحل عمره ، ومن الوظائف التربوية المميزة لها ما يلي : تعمل علي تزويد المجتمع بالذرية الصالحة ، وتحقيق عوامل السكون النفسي والطمأنينة لجميع افراد الاسرة حتي تتم عملية تربيتهم في جو ملئ بالسعادة بعيدا عن القلق والتوتر والضياع ، وحسن تربية الابناء والقيام بواجب التربية الاجتماعية الايجابية والعمل علي صيانة فطرتهم عن الانحراف والضلال ، وتوفير مقومات التربية الصحيحة لأفراد الاسرة عن طريق العناية بمختلف الجوانب الشخصية للإنسان (روحيا وعقليا وجسميا) . كذلك الحرص علي توعية اعضاء الاسرة وخاصة الصغار منهم بكل نافع ومفيد والعمل علي تصحيح مفاهيمهم المغلوطة وتعليمهم الاخلاق الكريمة والآداب الفاضلة والتخلي عن الرذائل ، كذلك اكساب اعضاء الاسرة الخبرات الاساسية والمهارات الاولية اللازمة لتحقيق تكيفهم وتفاعلهم المطلوب مع الحياة وإكسابهم الثقة بالنفس والقدرة علي التعامل مع الاخرين . ([8])
وتقوم الأسرة أيضاً بعدد من الوظائف منها ما يلى . ([9])

١- **الوظيفة البيولوجية :** وهي تشمل الإنجاب وحفظه من الانقراض وتختلف هذه الوظيفة باختلاف نوع المجتمع الذي توجد فيه الاسرة وباختلاف نوع الاسرة ، ويعتبر اشباع الحاجات البيولوجية من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة ، مثل الطعام والشراب وغيرها ، كما أن الدافع الجنسى قوى وملح ولابد من تحقيقه ، وإلا قامت صراعات فردية واجتماعية كما تسبب فى تكوين مشكلات نفسية تنغص حياة الفرد

---

[7] – مهدى محمد القصاص : علم الاجتماع العائلى، كلية الاداب ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٨ ، ص١٢٣ .
[8] – – انوار محمد مرسي : مرجع سابق ، ص١٢
[9] – طارق عبد الرؤوف عامر، ايهاب عيسى المصرى : مرجع سابق ، ص١٢٠.

٢- **الوظيفة النفسية** : وتعني هذه الوظيفة بتوفير الدعم النفسي للأبناء ، واهم وظيفة تقدمها الاسرة للأبناء هي تزويدهم بالإحساس بالأمن والقبول في الاسرة .

٣- **الوظيفة الاجتماعية** : وتعني هذه الوظيفة بتوفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الاسرة الي الافراد وتزويدهم بأساليب التكيف .

٤- **الوظيفة الاقتصادية** : ويقصد بها توفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الاسرة وتوفير الحياة الكريمة ، فكانت الاسرة هى هيئة اقتصادية تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه وتشرف على شئون التوزيع والاستهلاك والاستبدال الداخلى ، وكانت تمثل جميع الهيئات الاقتصادية التى تتمثل فى العصر الحاضر

ومما سبق يتضح : أن الأسرة هى الاداة الوحيدة للتربية التي لا دخل للمرء فيها علي بقية الوسائط ، وكذلك فإن الاسرة تعتبر العامل الاول في التربيه الذي يمد الافراد خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة والمراهقة بمبادئ العمل السياسي التي يستند عليها الراشدين في خبراتهم ، والتي ربما تكون متطابقة مع الاباء ولها جذور عميقة في الشخصية ، ونادرا ما تتعرض للتغيير ، وللأسرة دورا بارزا في عملية التربيه السياسيه ، لأنها الوحدة الاجتماعية التي يرتبط بها الفرد طوال حياته بروابط وثيقة لا تنفصم ، و من ثم يحاول الفرد عادة ان يتمثل قيمها السياسيه واتجاهاتها ، وهي الاداة الوحيدة للتربية التي لا دخل للمرء فيها علي بقية الوسائط ، وكذلك فإن الاسرة تعتبر العامل الاول في التربيه الذي يمد الافراد خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة والمراهقة بمبادئ العمل السياسي التي يستند عليها الراشدين في خبراتهم ، والتي ربما تكون متطابقة مع الاباء ولها جذور عميقة في الشخصية ، ونادرا ما تتعرض للتغيير ، وللأسرة دورا بارزا في عملية التربيه السياسيه ، لأنها الوحدة الاجتماعية التي يرتبط بها الفرد طوال حياته بروابط وثيقة لا تنفصم ، و من ثم يحاول الفرد عادة ان يتمثل قيمها السياسيه واتجاهاتها .

وتقوم الأسرة أيضًا بعدة وظائف من ابرزها هو تحقيق السكن والمودة والرحمة ، وبذلك تؤمن لكل افراد الاسرة حياة اجتماعية هانئة وسعيدة قوامها المودة والحب

والتراحم والتعاون في السراء والضراء ، وتحقيق الاستقرار والسكن النفسي والثقة المتبادلة . ([10])

وتعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التربية السياسية وأعظمها تأثيرا فى حياة الأفراد ، فهى أول جماعة يعيش فيها الفرد ، وهى التى تقوم بإشباع حاجاته البيولوجية وما يرتبط من حاجات سيكولوجية واجتماعية خلال مراحل حياته الأولى، وهى التى تنقل إليه كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التى تمكنه من أن يعيش حياة اجتماعية ناجحة بين أفراد المجتمع ، وعن طريقها يكتسب الفرد أيضا المعايير العامة التى تفرضها أنماط الثقافة السائدة فى المجتمع . ([11])

وتعتبر الأسرة اساس ومصدر كل التربية الحقيقية ، وبذلك تعد الأسرة المحيط الذى يصبغ بلونه حياة الفرد العقلية والاجتماعية والأخلاقية والجمالية ، حيث أن وسائل التربية والتعليم المختلفة تتوقف على الأسرة فى وضع الاساس التربوى السليم للجيل الجديد . ([12])

وتقوم الأسرة أيضا بمجموعة من الوظائف التربوية الأخرى منها

١- **التربية الجسدية أو الجسمية** : وتتمثل هذه الوظيفة فى سعى الاسرة نحو بناء اجسام قوية وسليمة لأبنائها ومعافاة من الامراض والعلل التى تمنع نموهم القويم أو السوى . ([13])

وتظهر أيضا هذه الوظيفة فى حفاظ الاسرة على بقاء الفرد ، عن طريق توفير طعامه وشرابه والاعتناء بصحته وملبسه ومأواه ،كما تربى لديه عادات صحية وعادات عامة ([14])

---

[10] – سعيد اسماعيل علي : التربيه السياسية للأطفال ، القاهرة ، دار السلام للطباعة والنشر ، ٢٠٠٨، ص٦٩.

[11] – احمد شلبى : العلوم السياسية وأصول التنظيم السياسى المحلى والدولى فى عصر العولمة ، الاسكندرية ، المكتب العربى الحديث ، ط١ ، ٢٠١٠ ، ص٤٨٩ .

[12] – فتحى عبد الرسول محمد : الدور التربوي للأسرة من وجهة نظر تلاميذ التعليم الأساسي ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، العدد العاشر ، المجلد الثاني ، يونيه ١٩٩٤ ، ص٦٤٧ .

[13] – رشا بسام : المدخل الى التربية ، دار البداية ، عمان ، ط١ ، ٢٠٠٥ ، ص٣٢٠ .

ومن هنا يتضح : أن الأسرة تسعى الى الاهتمام بالتربية الجسدية بغرض خلق جيل قوي فى جسمه وعقله قادراً على العطاء والتكيف مع بيئته ومجتمعه انطلاقاً من المقولة العقل السليم في الجسم السليم .

٢-**التربية العقلية :** وتظهر هذه الوظيفة فى سعى الأسرة الى الاهتمام بتنمية القوى العقلية وتوجيه القدرات العقلية للفرد ورعايتها وضبط العوامل المؤثرة عليه ، ومحاولة التحكم فيها وحل المشكلات التى تعترض الفرد فى هذا المجال . ([١٥])

وفى ضوء ما سبق يتضح : إن عدم اهتمام الأسرة بالتربية العقلية للأبناء ، وخاصة فى السنوات الأولى من العمر سيؤدى بهم الى التأخر العقلى ، وانخفاض مستوى الذكاء وعدم استغلالهم لقدراتهم المختلفة بفاعلية ، وبذلك يقع على عاتق الاسرة مراقبة الابناء منذ الولادة .

٣-**التربية النفسية :** وهى تتمثل فى سعى الأسرة الى إيجاد التوازن النفسى لدى الافراد وإيجاد البيئة المناسبة التى تشجع ذلك . ([١٦])

ومن هنا يتضح : أن على الأسرة مراقبة سلوك وانفعالات الابناء وضبطها وتوجيهها وتوفير الطمأنينة والاستقرار لهم وابعادهم عن الصدمات النفسية ، وكل ما يؤثر على نفسياتهم ، مما يساعدهم على التكيف السريع مع أفراد اسرتهم وأقرانهم ومجتمعهم .

٤-**التربية الاجتماعية والخلقية :** وتتمثل هذه الوظيفة فى سعى الاسرة الى تكوين الفرد السوى اجتماعيا القادر على الاندماج الفاعل مع مجتمعه وتعليم الابناء كيف يتعاملون مع اقرانهم تعاملا صحيحا واحترام رأى الغير ومعرفة ما لهم وما عليهم ، كما تظهر هذه الوظيفة فى تعليم الاسرة افرادها ، كيف يعيشون حياة

---

[14] – حسن موسى عيسى : الممارسة التربوية الاسرية ، دار الخليج ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص٣٠ .

[15] – رشا بسام : مرجع سابق ، ص٣٢١ .

[16] – رشا بسام : مرجع سابق ، ص٣٢١ .

فاضلة تتناسب مع قيم وخلق مجتمعهم وما هى واجباتهم نحوالاخرين وما هى حقوقهم ([17])

٥-**التربية الدينية والترويحية** : وتتمثل التربية الدينية فى سعى الاسرة الى تعريف الافراد بأمور دينهم وعقيدتهم وتعليمهم مبادئها وأساسياتها ، كما تظهر التربية الترويحية والإستجمامية فى سعى الاسرة الى تعريف ابنائها بأهمية الراحة والاستجمام فى حياتهم ودورهما فى تنشيط الجسم والذاكرة والعقل . ([18])

وتعتبر الاسرة مصدر الاخلاق والدعامة الاولى لضبط السلوك والإطار الذى يتلقى فيه الانسان أول دروس الحياة السياسية والاجتماعية ، وهى أيضا مصدر التنشئة السياسية والاجتماعية ، وهى مصدر لإشباع الحاجات العاطفية ، وتهيئة المناخ الاجتماعى والثقافى الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الابناء ، وهى خير وسيلة لتهذيب النفوس وتنمية الفضائل الانسانية . ([19])

وتقوم الاسرة بالوظيفة التعليمية ، فهناك تعاون وثيق بين الاباء والمؤسسات التعليمية سواء فى وضع البرامج والمناهج وفى علاج المشكلات النفسية ، فعلى الرغم من انتقال التعليم من المنزل الى المدرسة ، إلا أنه ما زال للأسرة دورها الفعال فى هذا المجال ، حيث تقوم بالإسراف على متابعة اطفالها فى الواجبات المنزلية وفهم الدروس ، وتقوم الاسرة بالوظيفة السياسية ، حيث أن التفاعل بين الاسرة والسياسة لا يكون ظاهرا ومباشرا كما فى حالة العلاقة المتبادلة بين الاسرة والاقتصاد ، فالذى يحدث بالفعل أن القادة السياسيين يعملون على ايجاد ظروف افضل للمجتمع ، تلك التى تعود بفوائد مباشرة أو غير مباشرة على الاسرة ، وعلى هذا يستطيع النظام السياسى الاستمرار اذا كان اعضاء الاسرة يؤمنون بشرعيته ويدينون له وبالولاء ، كما تقوم الاسرة بالوظيفة الثقافية ، وتعتبر هذه الوظيفة من الوظائف الهامة للأسرة ، حيث أن الثقافة والتى تعبر عن هذا الكل المعقد من

---

17 – حسن موسى عيسى : مرجع سابق ، ص٣٠ .

18 – رشا بسام : مرجع سابق ، ص٣٢٢ .

19 – مهدى محمد القصاص : مرجع سابق ، ص١٢٣ .

العادات والقيم والتقاليد والعرف والدين واللغة وغيرها ، فإن الاسرة تكتسب هذه العناصر من المجتمع الذى تنتمى إليه ، فهى تنقل هذه العناصر الى الابناء من خلال عمليات التربية والتنشئة الاجتماعية . ([20])

ويتضح مما سبق : أن الاسرة هى المؤسسة الاولى فى المجتمع التى تتولى رعاية الابناء ، وتزويدهم بثقافة المجتمع ، وإذا ما تعاونت هذه المؤسسة مع المؤسسات الاجتماعية الاخرى فإنها ستعمل على تعزيز التراث الثقافى وسهولة نقله وتجديده وغربلته كماً ، وتصلح المجتمع ومؤسساته من أجل خدمة الافراد أولاً ، ثم خدمة المجتمع ثانياً .

دور الأسرة في التربية السياسية :

تعد الاسرة هى العامل الاول والاساسى فى التربية الاجتماعية بصفة عامة ، والتربية السياسية بصفة خاصة ، حيث أن الاسرة تقوم بأدوار عديدة منها : ([21])

١-تقوم الاسرة بتعليم اللغة للإفراد وبعض انماط السلوك ، ومن خلال هذه العملية الاولية تأخذ التربية السياسية مكانها فى سلوك الفرد ، بل ان ما يتعلمه الفرد فى تلك الفترة قد يتحول الى ما هو سياسى أو قد يندمج فيه على الاقل .

٢-تمنح الاسرة للإفراد المشاركة فى صنع القرار ، مما يزيد من شعور الفرد بالقدرة السياسية

٣-تمد الاسرة الافراد بمهارات التفاعل السياسى مع الاخرين ، وكذلك تزيد من امكانية مشاركتهم النشطة فى النظام السياسى عندما يصبحوا فى سن الرشد .

٤-تشكل الاسرة الاتجاهات السياسية للإفراد ، وفى الاسرة أيضاً يكتسب الافراد المعتقدات والقيم والمعايير والشاعر والدوافع والهوية التى تؤثر فى نمط مشاركتهم فى السياسة .

---

[20] – عبد الباسط عبد المعطى ومحمود الكردى : الاسرة المعيشية والانفاق الاجتماعى ، الواقع والتطلعات ، دراسة مسحية ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص١٨٠ .

[21] – مديحه احمد عباده : علم الاجتماع العائلى المعاصر ، قراءات فى قضايا الاسرة فى عصر العولمة ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠١١ ، ص٨٥ .

ويشير بعض الباحثين الى أهم أدوار الاسرة فى التربية السياسية الى ما يلى : ([22])

١-ينبغى أن يسود الجو الاسرى العدالة والمساواة وخاصة فى معاملة الابناء عند اشباع حاجاتهم الاساسية ، وعدم محاباة أحد على غيره لأى سبب من الاسباب .

٢-ينبغى أن يحرص كل من الوالدين على الالتزام بكل السلوكيات الصحيحة ، سواء فى الاقوال أم الافعال ، لأن كثيراً من جوانب عملية التربية السياسية تكتسب من خلال التعليمات اللفظية التى تصدر عن هؤلاء الاباء .

٣-ينبغى أن يحرص الوالدين على غرس حب العمل فى نفوس الاطفال منذ الصغر ، وكذلك تعويدهم على المثابرة فى انجاز الاعمال ومواجهة الصعاب ، مما يجعله يقدر الانجاز والعمل والالتزام عند الكبر

وتقوم الاسرة بدوراً بارزاً فى التربية السياسية ومن أهم هذه الادوار ما يلى : ([23])

١-يتعلم الفرد عن طريق الاسرة القيام بواجبه والمطالبة بحقوقه ، حيث يعتبر هذا نوعاً من اعداده من الناحية السياسية .

٢-يتعلم الفرد من والديه أو من الاسرة تعاليم دينه ، وغرس القيم الدينية الفاضلة فى نفسه وإعلامه ما هو حلال وما هو حرام .

٣-يتعلم الفرد من الاسرة كيف يحترم ملكية الغير وأنه لا يجوز الاعتداء عليها ، ولا شك أن احترام ملكية الغير وملكية الدولة تدخل ضمن اساليب التربية السياسية للإفراد.

وترتبط الاسرة بالتربية السياسية والوعي السياسي عموما لأنها قاعدة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ، فالأسرة وحده اجتماعية يدرب فيه الانسان علي ممارسة علاقاته كلها مع المجتمع ، وهي تقوم ايضا بتدريب الانسان علي اكتساب فضيلة التعايش القويم والود والمشاركة السياسيه وغيرها مع الناس جميعا ، فالأسرة تؤدي دورا غير مباشر في عملية التربية السياسيه ، اذ بتأثير اساليبها التربوية

---

22 – سعيد اسماعيل على : الاصول السياسية للتربية ، مرجع سابق ، ٢٠١٢ ، ص ١٩٢ .

23 – عبد البارى محمد داوود : التنشئة السياسية للطفل ، القاهرة ، دار الافاق العربية ، ط١ ، ١٩٩٩ ، ص٥٥ .

ومعاييرها في الثواب والعقاب ، ونمط السلطة فيها ، وأسلوبها في اتخاذ القرار ، تتكون لدي الفرد مجموعة من الاستعدادات والتصورات تؤثر في صياغة وعيه السياسي . فالأسرة لها اكبر الاثر في تشكيل شخصية الفرد تشكيلا يبقي معه بعد ذلك ، وقد تعد الاسرة هي الاكثر فاعلية في غرس القيم والاتجاهات الديمقراطيه . ومن ابرز ادوار الاسرة في التربية السياسيه ما يلي . ([24])

١- حرص الوالدين علي تنمية جانب الاستقلال لدي الطفل ، ويتم ذلك بتقدير واحترام شخصية الطفل ، والسماح له باتخاذ بعض القرارات وعدم الافراط في حمايته وأيضا عدم القيام بدلا منه بعمل ما يمكن ان يقوم به بمفرده ، وإتاحة الحرية له للتعبير عن افكاره .

٢- حرص الاسرة علي الحياة الاسرية المنظمه ، فهذا يساعد علي غرس قيم النظام في نفس الطفل ، فالطفل الذي ينشأ في اسرة تهتم اهتماما شديدا بالنظام يتوقع انا يحرص عليه في الكبر.

٣- حرص الاسرة علي مكافأة السلوك الحسن للطفل ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الكلمات الطيبه والابتسامات او عن طريق هدية ، كذلك الحرص علي التصدي للسلوك غير المرغوب فيه بشي من الحزم

٤- تهيئة جو من الحب والتعاون والاحترام المتبادل بين الاباء وأطفالهم ، وكذلك التخفيف من وطأة السلطة الوالديه للطفل .

وللأسرة دورها الخطير في عملية التنشئة الاجتماعية التي يمكن ان تعتبرها الاطار الجامع لعدد من التربيات التي تصب جميعها في تأهيل الطفل لكي يصبح عضوا له ادواره في المجتمع الذي ينتمي اليه ، كما تقوم الاسرة بعملية التطبيع الاجتماعي ، في العملية التي تتناول الكائن الانساني البيولوجي ، لتحوله الي كائن اجتماعي بالتشكيل والتطوير الاجتماعي ، وهي العملية القائمة علي التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الطفل اساليب ومعايير السلوك والقيم المتعارف عليها

[24] – انوار محمد مرسي : مرجع سابق ، ص١٦.

في جماعته ، بحيث يستطيع ان يعيش فيها ويتعامل مع اعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح ، ويختلف تشكيل الوعي السياسي للأفراد باختلاف انماط وتركيب الاسرة في المجتمع ، وإذا كانت الاسرة تمثل المصدر الاول للمعلومات والقيم والمعتقدات السياسيه ، فأن حجم هذا الدور وطبيعته لا يمكن تحديده بشكل قاطع ، حيث يختلف الوضع من اسرة الي اخري في المجتمع الواحد طبقا لمدي اهتمام الاسرة وانشغالها بالأمور السياسيه كما يختلف حجم الدور الذي تؤثر به الاسرة علي تربية ابنائها من مجتمع لأخر ([٢٥])

والأسرة تعتبر الاساس الاول في تكوين المجتمعات البشرية ، فكانت هي المدرسه الاولي التي يقع عليها عبء تربية الاطفال من جميع الجوانب ، كما انها يقع عليها عبء ربط النشء ببيئته التي يعيش فيها ، وإذا تمكنت الاسرة من اداء دورها في تربية النشء فيؤدي ذلك الي اصلاح المجتمع كله ، فالأسرة تعد من اهم عوامل التربيه الاجتماعية والسياسية ، وبالرغم من التسليم بأن تأثير الاسرة في عملية التربيه السياسيه الثقافيه يبدأ من مرحلة مبكرة من الحياة ويستمر لفترة طويلة إلا ان حجم التأثير الذي تلعبه الاسره في هذا الصدد يبدأ في التقلص التدريجي كلما انخرط الفرد في حياة الكبار ، ولقد اكددت بعض الدراسات اهميه الاسرة الابوية بصفحه خاصة في تشكيل اتجاهات الابناء نحو السلطة السياسيه وإكسابهم الطاعة والولاء للنظام السياسي الحاكم . ([٢٦])

والأسرة تلعب دورا مهما في تكوين وتشكيل الاتجاهات السياسيه لأطفالها ، حيث يتأثر الاطفال بالاتجاهات والأفكار السياسيه التي يحملها الاباء ، ومما يزيد من اهمية الاسرة من حيث كونها مؤسسه للتربية السياسيه هي المرحلة السنية المبكرة التي يبدأ الطفل فيها تكوين هذه الافكار والاتجاهات وهو ما يساعد علي استمرار حملهم لهذه الافكار والاتجاهات لفترة طويلة ، وبالإضافة الي ذلك تقوم

[25] – سعيد اسماعيل علي : التربيه السياسيه للاطفال ، مرجع سابق ، ٢٠٠٨، ص٧١.

[26] – صفاء سيد محمود الجميل : التربية السياسية للمرأة ، القاهرة ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ، ص١٠٧.

الاسرة بدور اساسي في غرس قيم المحبه والولاء والاحترام للنظام السياسي ، كذلك للأسرة دورا مهما في تفسير المفاهيم السياسيه للطفل ، بل وممارستها للطفل ، فالطفل يمارس داخل الاسرة الديمقراطيه والمشاركة بايجابيه في صنع القرار داخل الاسرة ، فالأسرة من ابرز مؤسسات التربيه السياسيه والاجتماعية لأنها المصدر الذي يزود الفرد في بداية حياته بالقيم والأفكار والثقافات ، فما ينطبق علي دور الاسرة فيما يتعلق بالتربية الاجتماعية عاما وينطبق ايضا علي دورها في التربيه السياسيه خاصة ، لان التعليم السياسي يعد نمط من انماط التعليم الاجتماعي ، والأسرة بوصفها اساس المجتمع فأنها تؤثر بما يسود فيها من قيم ومعايير وسلوكيات للآباء في الابناء ، وكذلك للأسرة دورا مهما في امداد الابناء باحتياجاتهم المادية والمعنوية . (٢٧)

ومن هنا يمكن التوصل الى : أنه يبرز الدور الخطير الذي يمكن ان تقوم به الاسرة في التربيه السياسيه اذا انتبهنا الي ان مؤسسات التعليم غالبا ما تكون خاضعة وموجهة من قبل الدولة من حيث التوجهات السياسيه حتى ولو كانت مؤسسات خاصة ، بينما الاسرة ما زالت الوحدة الاجتماعية الوحيدة التي بقيت في الياتها الداخلية خارج السيطرة المباشرة وهو ما يرشحها لأن تكون اقوي جبهات التربيه الحضاريه وثقافة المقاومة ، والأسرة تلعب دورا رئيسيا في عملية التربيه السياسيه ، حيث تغرس في ابنائها منذ الصغر معاني الوطنيه والولاء ن واحترام السلطة ، وتحدد لهم الهوية التي يؤمنون بها ، وتقدم لهم الصورة الاولي عن الزعيم ، وعن نظام الحكم ، وتتوقف، القيم والاتجاهات التي يتعلمها الفرض داخل الاسرة علي مكانة الاسرة علي السلم الاجتماعي ومدي قدرتها علي اشباع حاجاته ، وعلي نوع القيم التي يؤمن بها الوالدين ، وعلي خبرتها السياسيه داخل المجتمع ، كما تغرس الاسرة قيما معينة داخل عقول ابنائها بطريق غير مباشر وذاك بحسب اسلوب تربية ابنائها ، والأسرة تلعب دورا كبيرا في انماء التربية السياسية ، وذلك لأهميتها

---

27 – طارق عبد الرؤوف عامر، ايهاب عيسى المصرى : مرجع سابق ، ص١٢٨ .

العظمي في التثقيف السياسي والتي تتمثل في انها البيئة الاجتماعية الاولـــي التـــي يتعامل معها الطفل ، والتي تضع البذور الاولي في بناء شخصيته وتعميق ذاتـــه ، وإنها المظهر الاول للاستقرار والاتصال في الحياة ، وإنها القاعدة المرجعية للفرد ، وإنها قاعدة التماسك الاجتماعي ، التي تؤكد علي مشاعر الحب والعطاء والاحترام والولاء والتماس الرضا من الاخرين.

المراجع

١- أحمد اسماعيل حجى : اقتصاديات التربية والتخطيط التربوى ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٢ ، ص٣١ .
٢- أنوار محمد مرسي : المؤسسات التربوية ودورها في التنشئة السياسية للمرأة ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠١٢ ، ص١١ .
٣- احمد شلبى : العلوم السياسية وأصول التنظيم السياسى المحلى والدولى فى عصر العولمة ، الاسكندرية ، المكتب العربى الحديث ، ط١ ، ٢٠١٠ ، ص٤٨٩
٤- حسن موسى عيسى : الممارسة التربوية الاسرية ، دار الخليج ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص٣٠
٥- رشا بسام : المدخل الى التربية ، دار البداية ، عمان ، ط١ ، ٢٠٠٥ ، ص٣٢٠.
٦- سعيد اسماعيل علي : التربيه السياسية للأطفال ، القاهرة ، دار السلام للطباعة والنشر ، ٢٠٠٨، ص٦٩.
٧- سعيد اسماعيل علي : الاصول السياسية للتربية ، القاهرة ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٢ ، ص١٩٢ .
٨- صفاء سيد محمود الجميل : التربية السياسية للمرأة ، القاهرة ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ، ص١٠٧.
٩- صلاح محمد أحمد علي مندور : التربية السياسية للشباب ، الإسكندرية ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤ ، ص٤٦ .
١٠- طارق عبد الرؤوف عامر ، ايهاب عيسى المصرى : مؤسسات التربية والتنشئة السياسية ، القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ ، ص١١٨.
١١- عبد البارى محمد داوود : التنشئة السياسية للطفل ، القاهرة ، دار الافاق العربية ، ط١ ، ١٩٩٩ ، ص٥٥ .

١٢- عبد الباسط عبد المعطى ومحمود الكردى : الاسرة المعيشية والانفاق الاجتماعى ، الواقع والتطلعات ، دراسة مسحية ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص١٨٠ .

١٣- فتحى عبد الرسول محمد : الدور التربوي للأسرة من وجهة نظر تلاميذ التعليم الأساسي ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، العدد العاشر ، المجلد الثاني ، يونيه ١٩٩٤ ، ص٦٤٧ .

١٤- مديحه احمد عباده : علم الاجتماع العائلى المعاصر ، قراءات فى قضايا الاسرة فى عصر العولمة ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠١١ ، ص٨٥ .

١٥- مهدى محمد القصاص : علم الاجتماع العائلى، كلية الاداب ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٨ ، ص١٢٣ .

١٦- هدى محمد قناوى : الطفل تنشئته وحاجاته ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٨ ، ص٥٣ .